



¹ **Sherwan Jalil Ahmed**
Hoshmand Rafiq Ibrahim
College of Agricultural
Engineering Sciences
Salahaddin University- Erbil

Towards Directing Agricultural Graduates to Small Agricultural Projects

ABSTRACT

Small agricultural projects have an important effect in agricultural development in all countries of the world, same they are a basic starting point for rising production's ability on the side and contributing to tackling the problems of developing countries with unemployment and poverty on the other side. However, small agricultural projects face few obstacles and administrative, technical and financing problems, and the problem of obtaining financing, especially in the regions seeking progress, and in the light of these regions is the Kurdistan Region. Especially the graduates of the Faculty of Agriculture and agricultural engineers have sufficient experience and high skill to be employed in the field of agricultural land operation and planting agriculture in both the plant and animal sides, and despite the presence of these ingredients, the Kurdistan Region is still lacking in small agricultural projects.

KEY WORDS:

- Agricultural sector
- small industries
- localization of small agricultural industries
- small projects

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

DOI:

Corresponding author: E-mail : sherwan.ahmed1@su.edu.krd

نحو توجيه الخريجين الزراعيين الى المشاريع الزراعية الصغيرة

الخلاصة:

المشروعات الزراعية الصغيرة لها دورا مهما في التنمية الزراعية في معظم دول العالم، وذلك باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى، ولذلك أولت دول كثيرة هذه المشروعات اهتمامات زائداً وقدمت لها العون والمساعدة بمختلف السبل وفقاً للإمكانيات المتاحة، إلا أن المشروعات الزراعية الصغيرة تواجه القليل من المعوقات والمشاكل الإدارية والفنية والتمويلية وتعد مشكلة الحصول على التمويل وخاصة في الأقاليم الساعية للتقدم وعلى ضوء هذه الأقاليم هو إقليم كردستان ويعتبر إقليم كردستان منطقة شاسعة وإراضي زراعية واسعة قابلة للزراعة ومصادر مياه وميزانية زائدة للدولة ولديه أيدي عاملة ماهرة وخاصة خريجي كلية الزراعة والمهندسين الزراعيين لديهم خبرة كافية ومهارة عالية لتوظيف في مجال تشغيل أراضي الزراعة والتغريس الزراعة بجانب النباتي والحيواني ورغم وجود هذه المقومات لازال إقليم كردستان انعدم في مشاريع الزراعة الصغيرة ومن أهم مشاكل المشروعات الصغيرة في الإقليم لا تزال تعتمد على مصادر التمويل الذاتية بشكل كبير.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

م. شيروان جليل احمد
م.م. هوشمه ندر رفیق ابراهيم
كلية العلوم الهندسة الزراعية
جامعة صلاح الدين-اربيل
الكلمات المفتاحية:

- قطاع الزراعي
- الصناعات الصغيرة
- توظين الصناعات الزراعية الصغيرة
- المشاريع الصغيرة

معلومات البحث:

- تواريخ البحث:
- الاستلام:
- القبول:
- النشر المباشر:

المقدمة

تلعب الصناعات الزراعية الصغيرة دوراً هاماً في تطوير النشاطات الاقتصادية لكل بلدان العالم، فهي عمود فقري لكل الجوانب الأساسية المتعلقة بتغذية الإنسان وتلبية احتياجات من الموارد الأولية للصناعات المحلية وتشجيع التجارة الخارجية وبالتالي تظهر أهميتها على المستوى الوطني. فالصناعات الزراعية الصغيرة تساهم بشكل مباشر في توفير فرص العمل لاختصاصي الزراعي وسكان الريف بشكل عام وللخريجين الزراعيين بشكل الخاص، وهذا يؤدي إلى زيادة كل من الانتاج المحلي الزراعي وزيادة قدرة الشرائية وتوسيع عملية الانتاج لهذا القطاع، وهذا ياتر سلباً على حجم الاستيراد والسلع والمنتجات الزراعية وتخفيفها وبالمقابل زيادة حجم الصادرات لهذه المنتجات. وإن النهوض هذه الصناعات تساعد فئة كبيرة من الخريجين الزراعيين من حيث التمويل والتسهيلات المعنوية والفنية و ظهور شركات زراعية التي تتدرب الخريجين الجدد و فرة المعلومات العلمية وخاصة من خلال المنهج الدراسي الجديد الذين تاخذون من خلال فترة الدراسة والتكنولوجيا المتقدمة الذين تستخدمون خلال عملية الانتاجية ومن اهمها البيوت البلاستيكية ومظام هايديروبونيك.

المحور الأول : الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة: قلة او عدم وجود فرص العمل لتشغيل القدرات الذين تحملون الكفاءات ومهارات عالية في مجال عملية الهندسية والعلوم الزراعية.

ثانياً:هدف الدراسة: على ضوء هذه المشكلة نقود بتحديد العوامل المؤثرة على خلق مشكلة التشغيل في مجالات الهندسة والعلوم الزراعية و محاولة لتقليل او علاك هذه المشكلة وتطور المشاريع الصغيرة لتشغيل المهندسين الزراعيين.

ثالثاً: فرضية البحث:

يستند الدراسة على فرضيات التالية:

- هناك علاقة قوية بين نجاح الصناعات الصغيرة وخلق فرص العمل لخريجي كلية الزراعة.
- أن واقع الصناعات الصغيرة لا ينسجم مع حجم الإمكانيات المتوفرة لدى خريجي كلية الزراعة وان هناك العديد من العقبات التي تعترض تطورها .

رابعاً: أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة خلال مراحل اعداد دراسة جدوى لاي مشروع زراعي صغير بالرجوع الى الخطوات التالية:

١. نقوم بتحديد أهداف المشروع وشخصية صاحب المشروع.
٢. دراسة واقع السوق خاصة جانب الاقتصادي.
٣. تقييم جانب الفني والتنفيذية ودراسة للمشروع.
٤. الدراسة القدرة المالية.
٥. القرار النهائي وهذا يدل على النتائج التي تم وصول اليها مع طرح المقترحات الخاصة بالمشروع.

المحور الثاني / المشاريع الصغيرة في ظل القطاع الزراعي

أولاً: مفهوم المشروعات الصغيرة:

إن تعريف الصناعات الصغيرة و تعيين الحدود الفاصلة بينها و بين الصناعات المتوسطة والكبيرة ضرورة لا تستغنى عنها، و نظرا لصعوبة تحديد تعريف موحد لها، أدى ذلك إلى تحديد وصف دقيق وشامل لتلك الصناعات وهي مرحلة اساسية في طريق اهتمام بهذه الصناعات خاصة أن تحديد هذا الوصف يشكل

معوقا كبيرا أمام كل الأطراف المتعلقة بتلك الصناعات. فقد عرفت منظمة العمل الدولية الصناعات الصغيرة: بأنها تضم وحدات صغيرة الحجم جداً تنتج وتوزع السلع والخدمات، وهذا تتعلق غالباً بالمنتجين محليين الذين يعملون ويزرعون على حسابهم الخاص في المناطق الحضرية بشكل عام والارياف بشكل خاص وفي البلدان الساعية للتقدم، واكثرهم يعملون بالاعتماد على افراد العائلة، وجزء قليل يقومون باستجار عمالاً أو حرفيين، ومعظمها يعمل باجر قليل جداً، وتستخدم الالات ومكائن ذات مستوى منخفض، وعادة ما تتحصل دخولا غير كافية وغير المنتظمة وخلق فرص عمل غير مضمون.

وتقسم الصناعات الصغيرة على أساس حجم النشاط إلى التقسيمات الآتية:

١. الصناعات الصغيرة جدا (Micro) وهي التي تستخدم أقل من خمسة عمال وتستثمر أقل من خمسة آلاف دولار.

٢. الصناعات الصغيرة (Small) وهي التي تستخدم ٦-١٥ عاملاً وتستثمر أقل من ١٥ ألف دولار.

ويمكن تعريف الصناعات الصغيرة على انها هي تلك المنشأة التي تتوافر فيها على الأقل اثنين من العناصر الآتية:

١. إدارة مستقلة، وعادة ما تكون صاحب المشروع هو المدير.

٢. يتم تمويل المنشأة من قبل صاحبها.

٣. عادة ما يكون المدير (الصاحب) والعاملون لهذه المنشآت يعيشون في المنطقة نفسها، و لكن ليس بالضرورة أن تكون زبائن منتجات هذه المنشأة هم أناس محليون أي بمعنى أن المنتجات قد تكون المنتجات للتصدير.

٤. يجب أن تكون المنشأة صغيرة مقارنة بالمنشآت الكبيرة التي تعمل في نفس الصناعة.

ثانياً: أهمية المشروعات الصغيرة:

تأتي أهمية المشروعات الصغيرة من خلال مقدرتها على توظيف الأيدي العاملة واستغلال المواد الخام المحلية ، وتقديم السلع الأساسية والخدمات التي يحتاجها المجتمع ، ولذلك اعتبرت المشروعات الصغيرة العمود الفقري للاقتصاد والدخل القومي ومحركاً رئيسياً في التنمية الزراعية وكذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال ما يلي:

١. زيادة الناتج المحلي الإجمالي: تساهم تلك المشروعات بدرجة كبيرة في التنمية الزراعية سواء في الدول الساعية للتقدم أو الدول المتقدمة فعليا.

٢. تخفيض حجم البطالة: تعتبر البطالة هي اكبر المشاكل التي تواجه الدول خاصةً الدول النامية حيث تعتبر المشروعات الصغيرة وسيلة أساسية من وسائل مواجهة البطالة ، نظرا لطبيعة أنشطتها وما تتميز به من اعتمادها على العنصر البشري.

٣. زيادة الإيرادات السيادية للدولة:

٤. تساهم المشروعات الصغيرة في زيادة حصيلة قطاع الضرائب والاشتراكات بالتأمينات الاجتماعية للعاملين من خلال التصدير للخارج لمنتجاتها وخدماتها المختلفة.
٥. تحقيق التنمية المتوازنة جغرافياً وزيادة التكامل الإقليمي: إن سهولة إقامة المشروعات الصغيرة في مختلف المناطق الإقليمية للدولة وحتى النائية منها ، قد يحقق التنمية المكانية وكذلك يحد من حركة الهجرة الداخلية من الريف إلي المدن وغيرها.
٦. تطوير المهارات والخبرات المحلية: تساهم المشروعات الصغيرة في تراكم الخبرات الاقتصادية والإدارية والمالية المختلفة التي تساعد في ظهور جيل جديد من رجال الأعمال ذو عقلية مبادرة ومبتكرة.
٧. زيادة حركة الابتكار والتجديد: تلعب المشروعات الصغيرة دوراً كبيراً في طرح المنتجات والتكنولوجيا الجديدة بتكلفة أقل وبفاعلية تضاهي المشروعات الكبيرة.

ثالثاً: التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في عصر العولمة الاقتصادية:

لقد أسهمت التغيرات التي مست الأنظمة والإدارات الاقتصادية في العقد الأخير من القرن العشرين في إعادة تشكيل معادلة القوة الاقتصادية عالمياً ، فما يشهده العالم من تطور في التكنولوجيا والاتصالات تضع المشروعات الصغيرة في دول الساعية للتقدم أمام عدة تحديات من أجل البقاء والاستمرار، ومن أهم هذه التحديات ما يلي:

١. ثورة المعلومات:

تميز النظام الاقتصادي العالمي الجديد بوجود ما يطلق عليه باسم الثورة الصناعية الثالثة والتي تمثل ثورة علمية في المعلومات والاتصالات والمواصلات والتكنولوجيا، وعلية فقد أصبحت ثورة المعلومات تمثل الأساس المادي للنظام الاقتصادي الجديد والدلالة التي تعكسها مخرجات ثورة المعلومات بالنسبة لأسواق العالم.

٢. زيادة التكتلات الاقتصادية:

تتميز الساحة العالمية بتوجه العديد من الدول للدخول في اتفاقيات وتكتلات اقتصادية لزيادة القدرة التنافسية لهذه الدول، كما تميز عالم الأعمال بزيادة التركيز على الاندماج والتحالف بين الشركات لزيادة قوتها التنافسية، الأمر الذي يستدعي تطوير المشروعات الصغيرة بما يكفل لها النمو والتطور والاستمرار الغالب.

٣. تطور الكفاءات البشرية:

إن تطور الكفاءات البشرية الفنية منها والإدارية في مجال المشروعات الصغيرة و المتوسطة عالمياً يستوجب تطوير القدرات البشرية المحلية لمواكبة متطلبات التطور العالمي في هذا المجال ، وكذلك العمل على تشجيع التطوير والتحديث والبحث محلياً.

٤. الحد من التلوث:

لقد أصبح التلوث من أخطر التحديات التي تواجه المشاريع، إذ أصبح عليها لازماً ترشيد استخدام الطاقة ووضع إستراتيجية خاصة لحماية البيئة من المخلفات الإنتاجية واستخدام المواد غير الضارة بصحة البشر ، وكذلك إعادة استخدام وتصنيع المنتجات والمخلفات في الإنتاج من جديد.

٥. التخصصية:

تعني التخصصية إن الإطار العام لمسيرة الإنتاج العالمي في القرن الواحد والعشرين هي نظام شبه واحد قائم على عمل آليات السوق وتفاعل قوى العرض والطلب العالمي.

رابعاً: خصائص مشاريع الصغيرة:

١. عمليات التأسيس والتنظيم هي عملية سهلة ولا يحتاج الى مصادر مالي ضخم او أقل حاجة لرأس المال ووجود مقومات انشاءها وبخاصة الاقطاعات المتلقية بجانب الغذائي ومن ثم المشاريع الحرفية والخدمات والبرمجيات واقامة المشروعات سواء على مستوى الفرد او مستوى العائلة والورش الصغيرة.

٢. لديها قدرة على توظيف وخلق فرص عمل كثير مقابل مبيع مادي قليل فهي توفر فرص عمل من خلال هذه الاستثمارات وهذا اصغر بمقداره اضعاف بكثير من المشاريع الكبيرة وهذا يدل على ارتفاع معدلات البطالة بشكل غير مسبوق.

٣. قدرة هذه المشاريع على تجميع المدخرات والايادات الفردية ويمكن ان يستفاد منها في إقامة مشاريع صغيرة ولا تحتاج لمبلغ مالي كبير مما يساهم في تخفيف الضغط على العائلة وبالتالي على الاقتصاد الكلي.

٤. قدرتها على المشاركة في تحقيق اقصى ربح الفردي او العائلي الممكن وبالتالي معدلات نمو اقتصادي بنسبة اكبر من المشاريع الكبيرة وهذا من خلال استخدام العناصر والمصادر المتبقية للنمو في عملية الانتاجية وهي الكفاءة والانتاجية.

٥. خلق وتوفير فرص العمل للعمالة غير الماهرة ونصف الماهرة لقلّة نسبة اجور وتشجيع لمشاركة في الدورات التدريبية بهدف زيادة قدراتهم الفنية والمهنية.

خامساً: مجالات مشاريع الصغيرة:-

تتنوع الانشطة التي تمارسها المشاريع الصغيرة ومن مجالات هذه الانشطة:

١. المشروعات الصناعية ومنها:
 - مشروعات تعتمد على تحويل المواد الأولية الى منتجات تامة الصنع.
 - مشروعات تعتمد على تجميع الاجزاء.

٢. المشروعات التجارية ومنها:

- مشروعات تجارة التجزئة: وتمثل حلقة الوصل بين تجار الجملة والمستهلك النهائي.

٣. المشروعات الزراعية:

- الاستثمار في انتاج الحبوب والفاكهة والخضراوات والأعلاف ونباتات الزينة.

- الاستثمار في الانتاج الحيواني

- الاستثمار في الانتاج الدواجن.

- الاستثمار في المزارع السمكية.

المحور الثالث/ توطين الصناعات الزراعية الصغيرة

أولاً: مشروع زراعي صغير: انشاء:

انشاء مشاريع صغير ناجح يحتاج الى مقومات الدفع، وأيضا عندها المشاريع لم تتجح وذلك يرجع الى

اسباب كثيرة. بذلك نعتد على خطوات انشاء مشروع زراعي ناجح:

١. اختيار المشروع الزراعي المناسب: يجب أن يكون المشروعاً حيوياً حديثاً بشكل جذاباً للسوق أولاً قبل أن يكون جذاباً لصاحبه المشروع، حيث هناك كثير من الصناعات والمشاريع تفشل بسبب عدم عثور أصحابها السوق للبطائع التي تقوم بانتاجها، لذلك يحاول قبل أن يبدأ نشاطاً او انشاء المشروع يفكر ببيع منتجاتها قبل انتاجها.

٢. اهتمام بالهيئات المعنية المتعلقة بدعم المشروعات الصغيرة: يحتاج صاحب او مدير المشروع إلى هيئات داعمة التي تتقدم له او لها العون في مشروعه، سواء كانت هذه الهيئات أحد من أفراد العائلة أو احد من الاصدقاء أو أحد من هذه الأشخاص الذين يقومون بمساعدات هذه المشاريع كدعم خيرى او تشجيع مشاريع الانتاجية الصغيرة، وهذه الهيئات يقومون بجلسة النقاشية لمناقشتك في جدوى انشاء مشروعك وسبل دعمه.

٣. وضع الاستراتيجيات العمل وخطط المشروع: قبل البدء بالعمل من إنشاء أي المشروع الصغير، من المهم بان وضع استراتيجية واضحة من خلالها يحدد مراحل تمر بها هذا المشروع نحو انشاء والنمو، ومن خلال اتباع هذه الخطط نوصل لخطوة عمل ومرحلة نجاح لهذا المشروع.

٤. دراسة جدوى الاقتصادية للمشروع: قبل البدء بانشاء المشروع، فعليك ان تعمل جدوى لمشروعك، سواء كان ذلك على صعيد راس المال المشروع او نوعية وحجم الانتاج ودؤاسة السوق هل هو هذا المنتج مقبول بالسوق ام لا، لذلك علي مدير او صاحب المشروع دراسة جميع الجوانب المتعلقة بمشروعه.

٥. توفير راس المال المطلوب للمشروع: في مرحلة البداية للمشروع، عليك يجب على صاحب المشروع بتمويل المشروع بمبلغ كاف من راس المال، تستخدمه مع انشاء المشروع، ويمكن ان يحصل هذا المبلغ من

مؤسسات التمويل أو البنوك، حيث إن هذه المؤسسات معظمها يوفر القروض أو التسهيلات مالية بفوائد منخفضة نوعاً ما أو دون الفوائد مقارنة بإنشاء مشاريع المتوسطة والكبيرة.

٦. اكمال الالتزامات والاوراق القانونية: على صاحب المشروع يكمل اجراءات وجميع الأوراق القانونية المتعلقة بإنشاء وعمل المشروع قبل إطلاق المشروع وهذا يشمل كل من تسجيل التجاري واوراق الظريبة وغرفة التجارة ودائرة البلدية وغيرها، وتؤكد من تصديقها جميعاً من دائرات المعنية بهذا الشأن.
٧. استفادة من مساعدة الخبراء: لتحقيق مشروع ناجح لابد ان تحتاج إلى الاستعانة صاحب المصلحة او شخص مجرب هذا المجال او بخبير أو مختص، والاستعانة بالخبراء لا يعني صاحب المشروع يحصل كل معلومة في هذا المجال لكن يمكن ان يفتح باب البدء بالمشروع ولا يحتاج الكثير من الأموال، حيث إن مجموعة من المؤسسات والهيئات غير الربحية تقدمون خدماتها بدون مقابل او مقابل مبلغ بسيط.

ثانياً: مؤشرات اساسية لانشاء مشروع زراعي صغير:

- احتساب التكاليف الكلية للمشروع من خلال معرفة حجم الاستثمار و تحديد جميع التكاليف التأسيسية التكاليف الرأسمالية والتكاليف التشغيلية.
- احتساب اجمالي الربح السنوي المتوقع وذلك عن طريق طرح التكاليف التشغيلية السنوية من اجمالي الايراد السنوي.
- احتساب معدل عائد الداخلي ومقارنة بمعدل سعر الفائدة في البنك.
- قيام بحساب التدفق النقدي خلال فترة زمنية معينة عن طريق تحديد عمل جدول التدفقات النقدية الداخلية والخارجية من المشروع.
- تحديد فترة استرداد لرأس المال المشروع.
- حساب جانب المالي لقياس جدوى المشروع خلال:
 - أ- احتساب نقطة التعادل.
 - ب- نسبة العائد على الاستثمار المشروع.

ثالثاً: جدوى واضحة لتشجيع انشاء المشروع الزراعي الصغير:

١. الافتراضات التي بنيت عليها الدراسة للمشروع:
 - يفترض بان رنامج للإيراد السنوي مبني على دراسة للسوق وحجم الطلب ونسبة المنافسة.
 - يفترض بان معدل العائد السنوي يحتسب في قائمة الدخل بناءً ما يحصل صاحب المشروع من عمليات البيع ونسبة الربح.
 - يفترض بان عملية البيع هي بالنقد وبحسبها في قائمة التدفقات النقدية.

٢. المطلوب على المستثمر:

- عمل على تحديث البيانات المتعلقة بالتكاليف وبالتالي الأسعار.
- جدوى لدراسة تسويقية لمعرفة ما مدى حجم المنافسة من ناحية:
- نوع المنافسة على مبدأ (السعر، الكمية المنتجة، الموقع السلعة، طريقة الدفع المسبق والمباشرة، جودة المنتج، خدمات المشروع مابعد البيع، مواعيد تسليم السلعة).
- شدة المنافسة (قوية، ام لا توجد، ام ضعيفة).
- المزايا التنافسية الموجهة للمشروع مع المشروع الاخر (تميز المشروع عن غيره)
- عمل دراسة فنية المشروع (التقنيات المستخدمة في المشروع، خصائص الموقع بعيدا عن السوق، الأيدي العاملة الماهرة ...)

رابعا: بداية الجدوى للمشروع: مشروع مشروم نموذجا

١. التكاليف الاستثمارية "ثابت" (مرحلة انشاء المشروع) = ٤٣٧٠
٢. التكاليف التشغيلية "متغيرة" في السنة الواحدة (مرحلة تشغيل و انتاج في المشروع) = ١٠٠٠
٣. حجم الانتاج خلال السنة = ٧٠٠
٤. سعر البيع في السوق = ٦ و سعر الفادة في البنك = ١٣٪

مجموع التكاليف الاستثمارية = ٤٣٧٠ \$

مجموع التكاليف التشغيلية = ١٠٠٠ \$

١- مجموع الايراد السنوي :

كلفة انتاج وحدة واحدة = مجموع التكاليف التشغيلية السنوية ÷ مجموع الانتاج السنوي

كلفة وحدة الواحدة = ١٠٠٠ ÷ ٧٠٠ = ١.٤ \$

سعر بيع المنتج في السوق = ٦ \$

سعر البيع افتراضيا = ٥ \$

مجموع الايراد السنوي = مجموع الانتاج السنوي × سعر المنتج في السوق

= ٣٥٠٠ \$ = ٥ × ٧٠٠ =

اجمالي الارباح السنوية = مجموع الايراد السنوي - مجموع التكاليف التشغيلية

الربح السنوي \$ ٢٥٠٠ = ١٠٠٠ - ٣٥٠٠

100 × معدل العائد البسيط = الارباح السنوية / مجموع التكاليف الاستثمارية

= ٥٧.٢٠% = ١٠٠ * ٢٥٠٠ ÷ ٤٣٧٠

$$\begin{aligned} \text{استرداد راس المال} &= \text{مجموع التكاليف الاستثمارية} \div \text{اجمالي الارباح} \\ &= 2500 \div 4370 \\ &= \text{سنة 1.8} \end{aligned}$$

المشروع يتقبل لانه معدل عائد البسيط (٥٧.٢٠) اكر من سعر الفادة في البنك (١٣)

رابعاً: بعض أمثلة فعلية وواقعية لمشاريع الصغيرة الزراعية:

١. انتاج المحاصيل الزراعية عن طريق البيوت البلاستيكية:

تعتبر البيوت البلاستيكية المعروفة ب(البيوت المحمية) نظاماً مثالياً للإنتاج الزراعي، تتحدد الخصائص البيوت البلاستيكية بالمقارنة مع الزراعة في الاراضي المكشوفة، وهي استغنى مكان معين وهي عادة ٥٠٠ م مربع لغرض عدد كبير من الشتلات من نوعية خضراوات يعني مضاعفة الإنتاج لنفس الوحدة من المساحة الزراعية المستغلة بمعنى اخر زراعة مكثفة او زراع عمودية هي ميزة شاذة للبيوت البلاستيكية، يمكن إنتاج المحاصيل طوال السنة من دون الرجوع إلى الموسم مما يسمح بتوفيرها ، كما أن هذا النظام يعطي للمزارع ربح او سعر اعلى من السوق لغير الموسم من المواسم الإنتاج، وإنتاج محاصيل طبيعية دون اي مادة حافظة وعالية الجودة وصحية أيضاً، إذ إن البيوت البلاستيكية تحمي المحاصيل من الافات والأمراض والحشرات والظروف غير الملائمة، كما أن يمكن استخدامها أكثر من ثلاث دورات انتاجية سنوياً لمضاعفة الإنتاج، وتوفير فرص عمل لاكثر من عامل واحد طوال السنة الانتاجية.

صاحب المشروع الزراعي او مزارع صغير يمكن ان يقوم بزراعة مجموعة من المنتجات والمحاصيل الزراعية في البيوت البلاستيكية وهي تشتمل كل انواع من انتاج خضراوات مثل طماطم، فلفل حلو، خيار، باذنجان، فاصوليا، فراولة، فلفل حار، كوسا، و ورقيات هي نوعيات اخرى من خضراوات وتتكون من (كرفس، نعناع، خس، كزبرة، جرجير)، وتتكون من نوعيات ذات شكل بصلة مثل كرومب، قرنابيت، بروكلي وانتاج شتلات من الفواكه والورود في مرحلة بداية الغرس حتى مرحلة بدائية للنمو. يمكن المزارع قيام بإنتاج كميات بنقدار اكبر من جميع الخضار في البيوت البلاستيكية مقارنة مع الارض المفتوح، فعلى سبيل المثال يمكن إنتاج ٥ اضعاف من خيار في البيوت البلاستيكية مقارنة مع طن واحد في الاراضي المفتوحة، وحجم البيوت البلاستيكية حوالي ٥٠٠ م^٢ وكلفة انشائها حوالي ٢٠٠٠ دولار امريكي.



٢. انتاج الخضراوات عن طريق الانابيب البلاستيكية:

احد الطرائق الحديثة الاخرى التي تستخدمها المزارعين اكثر المحاصيل الزراعية هي عملية متطورة وقليلة التكلفة ومن ضمن هذه الطرائق الحديثة هي الزراعة داخل أنبوبة (مواسير) بلاستيكية التي تستخدم في أعمال السباكة أو الأعمال المجاري داخل البيت، وهي ثمنها رخيصة جدا ولا تحتاج إلى تكاليف عالية.

وتتميز هذه الطريقة في الزراعة الحديثة بأن وضعها بشكل عمودي ولا تحتاج إلى مكان كبير لوضعها مثل الزراعة في الأرضي المفتوحة فقط هذه الطريقة تحتاج إلى مكان حائط أو مشاة الحديقة بالإضافة إلى ان شكلها يبين منظر رائع في الديكور.

ولتنفيذ هذه الفكرة صاحب المشروع يحتاج إلى عدد من انابيب البلاستيكية بقطر ٤" انج ١ و اوسع وهذا تعتمد على نوعية المحاصيل المزروعة وبطول محدد الذي يناسب المقاعدة، بالإضافة إلى جهاز مخصص بدفع الماء الى كل اجزاء من هذه القاعدة المصنوعة من الانابيب، ونصب هذا الجهاز في حوض بلاستيكي وربطها بصوندة أو خرطوم المياه العادية.

صاحب الفكرة او المشروع يقوم بتثقيب انبوبة الكبيرة وعمل ثقبات فيها بقدر من ٤ الى ٨ سم ليوضع فيها شتل النباتات او غرسها من مرحلة الاولى من الغرس وتوضع التربة المناسبة سواء كانت هذه التربة (رملا،

بيتموس، طين) للزراعة داخل انابيب ثم تثبت الانابيب عمودياً موازية لبعضها البعض حسب القاعدة المصنوعة او حسب طول الحائط وربطها بواسطة قطاعات معينة من الأخشاب.



٣. تكثير الورود عن طريق التقليم:-

عملية تكثير الورود عن طريق التقليم هي عملية مشهورة و واسعة، لانها هذه الطريقة لا يحتاج مبلغ مالي، عادة هي عملية قطع اغسان في نهاية فصل الشتاء للشتلات القديمة المغروسة في الحدائق وتنظيفها، والمزارع او صاحب المشروق يكن ان يستفيد من هذه الاغسان المقطوعة واستخدامها في عملية غرس ايضا.

الورود هي نوعية من قسم الزينة ولديها رغبة في استخدام في جميع الحدائق الخاقة في البيوت والحدائق العامة، صاحب المشروع يقوم باستخدام طريق التقليم أو تقطيع جزء من الورود الاصلية، وتتكون التقليم طريقة سهلة وغير المكلفة لتكثيرها، وباستخدام الرمل او بيتموس والاكياس او المركانات البلاستيكية الصغيرة نغرسها.

يمكن أن يكون تقليم الورود سريعاً للمزارعين، وحيث يشجع التقليم على النمو الجديد ، ويزيل الأخشاب القديمة الميتة، ويساعد في تشكيل النبات، ويقال من فرص الإصابة بالأمراض الفطرية عن طريق فتح نبات الورود لتدفق الهواء.

يتم تحديد توقيت التقليم حسب فئة نبات الورد ومنطقة التي ينمو فيها. بشكل عام ، تتم معظم تقليم الورد في الربيع قبل أن تبدأ الأزهار في الظهور. شاهد براعم الأوراق على نبات الورد. يعد التوقيت الصحيح أمراً بالغ الأهمية ، حيث من الأفضل تقليم النبات قبل أن تفتح البراعم وبعد انتهاء الصقيع الشديد.

بعد التقليم، تأكد من تنظيف المنطقة المحيطة تحتها. يجب التخلص من جميع الأوراق والأغصان المقطوعة حيث يمكن أن تكون الأمراض والآفات كامنة.

وفي عملية غرس يجب على المزارع او صاحب المشروع ان يغطي جزء كثير من الاقلام داخل الاكياس والمركانات برمل او بيتموس. كما واضحة الصور الاتية.



المحور الرابع / الاستنتاجات و المقترحات

أ. الاستنتاجات:

١. تراجع دور المشاريع الزراعية الصغيرة في توظيف الايدي العاملة بعد عام ٢٠٠٣ ويعود سبب التراجع الى انخفاض عدد المشاريع الزراعية في تلك الفترة بسبب تردي الوضع الامني وعدم توفر مستلزمات الانتاج وزيادة استيراد السلع والمشاكل التي تواجه القطاعي الزراعي من الامراض والافات الزراعية وقلة الاسعار في السوق والتي اصبحت تنافس السلع الزراعية المصنعة وغير المصنعة محلياً مما ادى الى اغلاق الكثير من المصانع وتحويل اموالهم الى المشاريع مربحة.
٢. هناك جملة من الصعوبات والمعوقات التي تعترض نمو وتطور مشاريع الزراعية الصغيرة، منها صعوبة الحصول على القروض، فضلاً عن مشكلة التقادم في المكائن وصعوبة الحصول على المواد الاحتياطية والصيانة وضعف الطاقة الإنتاجية ورياءة نوعية الإنتاج ومشاكل الكوادر الماهرة وضعف الدعم الحكومي نظراً لعدم فرض رسوم كمركية او تحديد كمي لبعض السلع والمواد المستوردة.
٣. لوحظ ان عدد المنشآت الصناعية الصغيرة قد تراجعت خلال قيد الدراسة ويعزى ذلك الى تهالك البنية التحتية بسبب الحروب وما خلفه الإحتلال من آثار على الإقتصاد العراقي وبالأخص القطاع الصناعي.
٤. عدم الإهتمام بتنمية المشروعات الصغيرة يؤدي الى تفاقم مشكلة البطالة وبالأخص بين فئة الشباب بشكل العام خريجي الكليات وخاصة خريج كلية الزراعة.
٥. نلاحظ ان فرص العمل التي وفرتها مكاتب التشغيل في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية لدعم المشاريع الزراعية ليس بالمستوى المطلوب.

ب. المقترحات:

١. إنشاء بنك حكومي متخصص وخاصة البنك الزراعي لتمويل الصناعات الزراعية الصغيرة والدعم المادي المتعلق بهذه المشروعات والصناعات.
٢. الإعفاء الجمركي للآلات و المواد الخام والأولية والمستلزمات الأخرى من قبل الجهات الحكومية التي لها علاقة بالمشاريع الصغيرة وخاصة الموارد والالات المتعلقة بالخريجين الزراعيين.
٣. وضع سياسة الحماية الخريجين الزراعيين عن طريق تحديد الحصص في الشركات الزراعية أو عن طريق فرض التزامات بخلق فرص العمل لهم.
٤. تشجيع وتحفيز الخريجين الزراعيين الصغار لإنشاء صناعات أخرى لتتنوع البنية الصناعية الزراعية كصناعة ايس كريم وعصير.

٥. العمل على تخصيص قطع أراضي في المناطق قريبة من وسط المدينة، لإنشاء مشاريع الزراعية الصغيرة وتقديم الخدمات اللازمة من أجل وصول للسوق بأسهل الطريقة.
٦. قيام بجذب المؤسسات الدولية ذات الاهتمام بالمشروعات الصغيرة خاصة المشروعات الزراعية الصغيرة وذلك من خلال إمكانية استفادة تلك المشروعات من خلال الخدمات التدريبية التي تقدمها هذه المؤسسات لهذه المشاريع.
٧. إنشاء مراكز متخصص بدراسات الجدوى لهذه الصناعات والعمليات المختصة بتقديم الاستشارات الانتاجية والتسويقية على أن يكون من ضمن اهداف هذا المركز في جميع المجالات الفنية والمالية والإدارية.
٨. الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال تطوير وتنمية المنشآت الصناعية الصغيرة.
٩. ضرورة المساهمة في ربط الصناعات الصغيرة بمراكز البحث والتطوير بالجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة.

قائمة المصادر

١. أبرامز، روندا، (٢٠١٤)، كيف تبدأ مشروعك الصغير في ستة أسابيع ، السعودية، الطبعة الأولى، عمان، الاردن.
٢. برودي ، نعيمة،(٢٠٠٦)، التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة في الدول العربية ومتطلبات التكيف مع المستجدات العالمية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي لمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة في الدول العربية، جامعة حسيبه بن علي، الشلف، الجزائر.
٣. جريجوري إف و باتريشيا، كيشيل، جانتركيشيل،(٢٠٠٧)، كيف تنشئ مشروعاً تجارياً وتديره وتحافظ عليه، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية.
٤. جواد، عبدالحسين،(١٩٩٤)، تصميم وإدارة الخدمات المساندة لمؤسسات العمل الصغيرة، ورقة بحثية مقدمة لندوة المسؤولين التنفيذيين بغرف التجارة والصناعة ، المكتب التنفيذي الدولي لغرف التجارة، بيروت، لبنان.
٥. ستيفن دي. شتراوس،(٢٠٠٧)، المرشد الكامل للمشروعات الصغيرة، السعودية، الطبعة الأولى، رياض، السعودية.
٦. العيساوي، كاضم جاسم، (٢٠٠٥)، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
٧. الغالبي، طاهر محمد،(٢٠٠٩)، إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال الصغيرة ، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٨. ونيس محمد احمد البرغثي، (٢٠١٤)، معوقات تمويل المشروعات الصغيرة الحجم في ليبيا ومقترحات علاجها "دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة "الماجستير" بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد - جامعة بنغازي.
9. Brian Headd, Business Estimates from the Office of Advocacy: a Discussion of Methodology. Cited from www.sba.gov/advo.
10. Carlos w.moore, J. William petty, (1998), small business management, Justiazn G. Longenecker, International Thomson Company.
11. Dan stein hoff, (1978), Small business management fundamentals, Mc grew Hill Company.
12. Office of Advocacy, Small Business and Micro Business Lending in the United States, for data Years 2007-2008, Cited from www.sba.gov/advo
13. Office of Advocacy, The Government's Role in Aiding Small Business Federal Subcontracting Programs in the United States, September 2006. Cited from www.sba.gov/advo